213 نجاح · najah213.com

المستوى: الثالث ثانوي آداب 3ASL	دورة ماي 2015
امتحان بكالوريا تجريبي في مادة الفلسفة	المدة: 4 ساعات

عالج موضوعا واحدا من المواضيع التالية:

الموضوع الأول: هل حصول الادراك يرجع لفاعلية الذات أم الموضوع؟

الموضوع الثاني: (يقال أن النظام الرأسمالي يهدف دائما إلى تطور الانسان وترقيته)
دافع عن صحة هذه المقولة.

الموضوع الثالث: النص.

"...ان الطبيعة المعقدة للأجسام الحية يترتب عنها نوعان من الصعوبات: الأول يتمثل في أننا كلما حاولنا بلوغ الوحدات في أعماق العضوية, فإننا قد نخاطر بإتلافها و عرقلة نشاطها, وربما ايقافها, و عليه, يتعين ادخال التجريب على العضوية خطوة خطوة و بكيفية تدريجية.

– أما النوع الثاني من الصعوبات, فيكمن في أن الظواهر التي تحدث داخل الاعضاء الحية المختلفة في الكائنات لا تستقل عن بعضها البعض... و على العالم الفزيولوجي إذن أن يسعى بواسطة التحليل التجريبي إلى تجزئة العضوية, وعزل مكوناتها, ولكن لا ينبغي أن نتصور هذه المكونات منفصلة بعضها عن بعض...

– ان الظواهر البيولوجية ليست اشد تعقيدا من ظواهر الفيزياء بسبب طبيعتها, أو بسبب خاصية ينفرد بها الكائن الحي, و انما هي أشد تعقيدا بسبب أننا لا نستطيع أبدا عزلها... وبدلا من العمل على استثناء الكائنات الحية من الخضوع للقوانين التي تحكم المادة, على العالم الفيزيولوجي أن يحاول دراسة الظواهر التي تجرى داخل العضوية الحية بالاعتماد على مناهج الفيزياء و الكيمياء, و على البيولوجيا, كما يقول **"كلود بيرنار"**(أن تأخذ المنهج التجريبي من العلوم الفيزيائية والكيميائية, لكن مع الاحتفاظ بظواهر النوعية و قوانينها الخاصة)."

-فرانسوا جاكوب-

المطلوب: أكتب مقالا فلسفيا تعالج فيه مضمون النص.

بالتوفيق

Dzlibrary.com

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

تصحيح الموضوع الأول:

– **مقدمة: طرح مشكلة:**

يختلف إدراك العالم المحيط بنا من شخص لآخر بل حتى لدى الشخص الواحد أحيانا، فالإدراك عملية معقدة مركبة تتداخل فيها عوامل وشروط عدة بعضها يتعلق بالذات المدركة والبعض الآخر بالموضوع المدرك والموقف الذي يشكلهما، هذا ما يدفعنا إلى التساؤل:

هل حصول عملية الإدراك تعود للذات أو الموضوع ؟

بتعبير آخر: هل يستند الإدراك إلى عوامل ذاتية أم عوامل موضوعية؟

– **محاول حل المشكلة:**

1– عرض القضية: حصول الإدراك يعود للعوامل الذاتية (الذات).

يرى علماء النفس التقليدي وأنصار الاتجاه العقلي أن الإدراك في جوهره عملية عقلية معقدة ، فهي تستند إلى عوامل عقلية ونفسية ،ومن بين العوامل النفسية الميول والرغبات والاتجاهات الشخصية، فالمتعلم مثلا يدرك المواد التي يميل إليها أكثر من غيرها، والدروس التي تثير رغبته أكثر من الأخرى، بل أنه يستوعب دروس المعلم الذي يحترمه أفضل من الآخر الذي ينفر منه ويمقته ، بعبارة بسيطة أن الفرد يدرك بسهولة الأشياء التي تتفق مع ميوله ورغباته، كما تؤثر الانفعالات على إدراكاتنا كالقلق والتوتر أو الانبساط والفرح، فأثناء الحزن نرى العالم كئيبا، بينما أثناء الفرح نراه بكيفية معاكسة تماما، إن العالم واحد ولكننا ندركه بكيفيات مختلفة، لذلك يؤكد الفيلسوف الفرنسي **"جون بول سارتر"**(إن إدراك الإنسان للعالم الخارجي أثناء الهيجان مختلف تماما عن الإدراك العادي) إضافة إلى ذلك للعوامل العقلية دورا مباشرا في حصول الإدراك، كالذكاء والتخيل والذاكرة والانتباه والتركيز والتهيؤ والتوقع...فلا يمكن مثلا تجاهل الفرق بين الذكي والغبي، كما أن الإنسان يدرك قبل كل شيء بذاكرته، فحينما ندرك شيء نتعرف عليه ونسميه، أي أننا نقوم بإدراكه وفهمه بفضل مكتسباتنا وخبراتنا السابقة التي بدونها يفقد الشيء الذي نحس به كل معنى ودلالة، وللخيال دوره كذلك لأن الإحساس لا يقدم للمُدرِك صورة كاملة عن المُدْرَك لذلك يلجأ الإنسان إلى خياله لاستكمال الصورة ويعطي لنا الفيلسوف الفرنسي "**ألان**" مثال المكعب الذي لا تدرك منه العين سوى ثلاث أوجه بينما ندركه ككل ، لذلك يقول "**ديكارت**" (الإدراك حكم عقلي) .إن الحالة الجسمية وما يصبحها من صحة أو مرض دور في الإدراك، فضعيف البصر لا يرى كل التفاصيل، والأصم لا يدرك الأصوات فالفاقد لحاسة فاقد لمعرفة حسب تعبير "أرسطو"

مناقشة: إن العوامل الذاتية غير كافية وحدها، وإلا تمكن الجميع من الإدراك لأن قدرات العقل مشتركة، فهذا الموقف قلل من دور وأثر العوامل الموضوعية في حصول عملية الإدراك كون الإنسان ابن بيئته الطبيعية والاجتماعية.

2– نقيض القضية: حصول عملية الإدراك يعود للعوامل الموضوعية تؤثر البيئة الطبيعية والاجتماعية تأثيرا بارزا على الفرد، ومنه تختلف إدراكاتنا باختلاف تلك العوامل، لذلك يذهب علماء النفس الحديث إلى أن العوامل الموضوعية هي التي تتحكم في الإدراك وليس العوامل الذاتية. فقد رفضت "المدرسة **الجشطالتية**" التصورات القديمة المتعلقة بهذا الموضوع إذ أكد العالم النفساني الألماني وأحد أقطاب "الجشطالت" الفيلسوف "**كوهلر**" أن "الإدراك يرجع إلى الموضوع الخارجي فتشكل الموضوع وبناؤه العام هو الذي يحدد درجة الإدراك".

ركزت "**الجشطالتية**" على الصفة الكلية للموضوع واعتبروها أساس الإدراك، فالجزء لا يكتسب معناه إلا داخل الكل الذي ينتظم وفق قوانين يسميها الجشطالت "**قوانين الانتظام**" وهي تتحكم في تنظيم العلاقة بين الصورة والخلفية، فعندما تكون هذه العلاقة منظمة تبرز الصورة الفضلى أو الصيغة البارزة، من هذه القوانين (قانون البروز، التشابه، التقارب، الإغلاق، الاستمرارية ، الظل، الحركة... فمثلا: السماء تشكل الأرضية والنجوم هي الشكل، فلكي ندرك النجوم في السماء لا بد أن يكون هناك تباين بين لون السماء ولون النجوم، لذا ندركها في الليل وغير مدركة في النهار.

إذن الإدراك تابع للعوامل الموضوعية المتعلقة بالموضوع الخارجي ، فقد لا نفهم درس الفلسفة ليس لعيب فينا وإنما لصعوبة وتعقد الموضوع نفسه، إلى جانب عوامل تنظيم المجال الإدراكي، يبدو أثر البيئة الاجتماعية جليا في الإدراك، إذ تعكس الثقافة والتربية على أذهان الأفراد، فإدراك الفرد في المجتمعات البدائية يختلف عن إدراك الفرد في الدول المتقدمة ،كما تتحكم العوامل الاقتصادية والأخلاقية والسياسية في إدراك الأفراد، فالعالم لا يدرك ظاهرة الاستنساخ أو الكسوف أو الزلزال مثلما يدركها الفلاح، فالإدراك إذن تابع للموضوع الخارجي وليس للذات.

مناقشة: إن العوامل الموضوعية وحدها غير كافية هي الأخرى، وإلا تساوى الإدراك عند جميع الناس لأن الموضوع المُدْرَك واحد، لكن الواقع يثبت أنه مختلف وهذا راجع بطبيعة الحال إلى اختلاف ميول الأفراد واهتماماتهم وقدراتهم العقلية..

3– التركيب:

تتعلق العوامل الذاتية بخصائص شخصية الفرد وأحواله الذاتية، بينما تتعلق العوامل الموضوعية بالمحيط الذي يوجد فيه الشخص، فمن الناحية العملية الواقعية لا نستطيع أن نفصل بين ما هو داخلي وما هو خارجي ، لأن الفرد يعتمد عليهما معا في إدراكه للموضوعات.

– **الخاتمة:**

من خلال ما سبق نستنتج أن الإدراك نشاط شديد التعقيد تتفاعل فيه جملة الوظائف النفسية وتتكامل من خلاله المعطيات الموضوعية والذاتية فلا يتوقف الإدراك على الموضوعات وحدها وعلى الذات وحدها، بل تتدخل إلى جانبهما العوامل الثقافية والاجتماعية والبيئة المحيطة بالإنسان لأنه ينشأ على طريقة معينة في إدراك العالم.

Dzlibrary.com

تصحيح الموضوع الثاني:

طرح المشكلة:

عرض فكرة شائعة:شاع لدى بعض المفكرين الاقتصاديين أن النظام الاشتراكي هو الاصلح لتحقيق التطور و الرقي للانسان.

عرض نقيضها:لكن بالمقابل هناك من يقر بأن النظام الرأسمالي يهدف دائما إلى ترقية الانسان ثقافيا و سياسيا واقتصاديا.ويبدو هدا الطرح صحيح.

فكيف يمكن الدفاع عنه و اثباته استدلاليا و الرد على خصومه.

سلامة اللغة.

محاولة حل المشكلة:

1- عرض منطق الاطروحة:

النظام الرأسمالى يعمل على رفاهية و ترقية الانسان على جميع المستويات:

سياسيا،اقتصاعي،ثقافي.

المسلمات:تعريف النظمام الرأسمالي و مبادئه.

الأمثلة و الأقوال. سلامة اللغة.

2-الدفاع عن الأطروحة:

بحجج شخصية:هو نظام يخضع لنفس القوانين الطبيعية التي تخضع لها الظاهرة الأخرى،و يهدف إلى تحقيق رفاهية الانسان من خلال تحسين مستواه المعيشي، و تحقيق الاكتفاء الذاتي عن طريق الجودة في المنتوج والمنافسة الحرة. بالاضافة إلى تحقيق التطور التكنولوجي و العلمي بدعم الأنشطة العلمية و تطوير وسائل الاتصال كالأنترنت،الفضائيات....

بالاستئناف بالمداهب الفلسفية:يؤكد كل من(ادم سميث،و ريكاردو) ان النظام الراسمالي بمبادئه (حرية التملك و الاستثمار،اغراق السوق بالسلع كما و كيفما، وفرة رأس المال)كفيل بأن يرتقي بالفرد و يحقق له الرخاء الاقتصادي و التطور الاجتماعي، ودلك من خلال تشجيع المواهب الفردية،ودعم اتلانشطة الثقافية..... الأمثلة و الاقوال.

سلامة اللغة.

عرض منطق الخصوم و نقدهم:يرى الاشتراكيون ان النظام الرأسمالي يسعى إلى توسيع الهوة بين الافراد لا إلى رقي الانسان و تطويره،ففي ظله ازداد الفقير فقرا و الغني غنا و ظهرت بدلك الطبقية في المجتمع لدا فهو يحمل في طياته بدور فنائه الامر استدعى استبداله بالنظام الاشتراكي لأنه الكفيل برفع مستوى الافراد خاصة الطبقة الكادحة و تحقيق الرفاهية و العدالة و المساواة.

نقد منطقهم:ان مبرر هؤلاء مرفوض و غير مؤسس كون الرأسمالية استطاعت أن ترتقي بالانسان و تحقق له الرخاء و لبتطور و هدا بشهادة الواقع الدي يثبت اكتساح هدا النظام لمعظم دول العالم في الوقت الدي فشل فيه النظام الاشتراكي و لم يحقق ما جاء به بل ساهم في ظهور راسمالية جديدة و هي راسمالية الدولة التي تتدخل في كل العمليات الاقتصادية.

حل المشكلة:

نستنتج في الاخير أن الاطروحة صحيحة وقابلة للدفاع عنها و تبريرها و الاخد بها.

مدى انسجام الخاتمة مع منطق التحليل.

مدى تناسق الحل مع منطق المشكلة.

مدى وضوح حل المشكلة.

الامثلة و الاقوال.

سلامة اللغة.

تصحيح الموضوع الثالث:

طرح المشكلة: يدخل النص في اطار اهتمام الفيلسوف الفرنسي "فرانسوا جاكوب" بعلم البيولوجيا و تدرس البيولوجيا الكائنات الحية "انسان, الحيوان , النبات" التي تقوم بوظائف حيوية كالتغذية والنمو و التكاثر و تحتوي على خلايا , و قد انفصلت البيولوجيا عن الفلسفة في القرن التاسع عشر وهذا ما ادى ببعض الفلاسفة الى الاعتقاد بانه لا يمكن تطبيق خطوات المنهج التجريبي على الظواهر الحية حيث يرد عليهم " فرانسوا جاكوب "في نصه هذا و يعالج مشكلة فلسفية تتعلق بدراسة الظواهر البيولوجية .

هل تخضع الظواهر الحية للتجريب بنفس الكيفية التي تخضع لها الظواهر الفيزيائية و الكيميائية ؟

هل التجريب في البيولوجيا ممكن؟

محاولة حل المشكة:

موقف صاحب النص: "فرانسوا جاكوب" فيلسوف معاصر ولد سنة 1920أستاذ علم الوراثة الحيوي حصل على جائزة نوبل سنة1965 مناهم اثاره منطق الكائن الحي . يرى من خلال نصه ان المادة الحية تخضع للتجريب كما هو الشأن في المادة الجامدة لكن مع مراعاة خصوصياتها و بالتالي فالتجريب ممكن في البيولوجيا في قوله في النص**"و بدلا من العمل على استثناء الكائنات الحية من الخضوع ...على العالم الفيزيولوجي دراسة الظواهر التي نجري داخل العضوية..."**

الحجج و البراهين: برر صاحب النص موقفه بعدة حجج و هي:

ـ تتميز الظاهرة الحية بالتشابك الوظيفي الامر الذي يتطلب اتخاذ الاحتياطات و توخي الحذر ومراعاة المرحلية والتدرج اثناء التجريب

ـ تعقد الظاهرة الحية يرجع الى صعوبة عزل مكوناتها عن بعضها البعض لذلك يجب تجزئة العضوية و تطبيق خطوات المنهج التجريبي على الكائنات الحية كما هو موجود في العلوم الفيزيائية و الكيميائية و لكن مع مراعاة خصوصية الكائن الحي و البنية المعقدة .

نقد و تقييم: لقد وفق صاحب لبنص في نصه هذا عندما بين ان التجريب امر ضروري م ممكن في البيولوجيا بحجج صحيحة و مقنعة بدليل ان العلوم البيولوجية عرفت تقدما كبيرا في العصر الحاضر بما انجزته من ابحاث و ما حققته من نتائج بفضل التزامها بمقتضيات البحث التجريبي والذي ساعد هذه العلوم على التقدم حيث اكد انه لا يمكن الوصول الى قوانين و خصائص المادة الحية الا بتفكيك العضويات والاعتماد على المنهج التجريبي القائم على مبدأ الحتمية ....و رغم ذلك تبقى الكثير من العوائق تواجه البيولوجيا مما يجعل نتائجها نسبية.

الخاتمة :نستنتج بان التجريب في البيولوجيا امر ممكن و واقع و لكنه محدود مقارنة بالعلوم الفيزيائية و الكيميائية نظرا للطبيعة المعقدة للكائنات الحية و للاعتبارات الاخلاقية و العقائدية و غيرها.